فيحصل عند ذلك للكاتب علما وعينا لاحالا ولامقاما لانه
فوق مايكتب فما يصدر عنه الاحسن فهو بذاته مع الارادة
وتصرفه على موضع عتعلقه فان كان محمدا فهو ذلك فيحصل
عند ذلك للكاتب علما وعينا لاحالا ومقاما لانه. فوق
مايكتب وتصرفه في شغله التي هي الكتابه مع الخزانه المحمديه
فالذي حصل الامور ورده امرين اغا هو الرسول بذلك
الامر والخاطب فالكتابه من ظاهره والكاتب من باطنه فحقيقة
الرسول هي الممدة بحال الكاتب في حاله ومقامه وحاله اوصفه هو
المملا في رقومه وافعاله فهو فوق من حيث مشرف وهو و
احد من حيث ذاته وهذا كله ليس لنفسه لانه لو اراد الله
تعالى ان يبدله بالتقديس تغييرا او يطبعن سجينا لما منعه
من ذلك مانع لكن هنا سر نسوقه في معرض السوال لترتفع
الهمه الخاطبه وهو ان نقول من المحال ان يوجد هذا الكاتب
في سجين حتى يقول ان بعض ابي جهل وغيره من الفراعنة في
عليين اعني كاتبه وحقيقته وبعضه في سجين او تكون المشيه
في حق المعتنى به تقديس كاتبه وحقيقته وغير المعتنى به في
سجين وان كان محالا ارتفاعه عقلا فقد شقي الشقي بكليته
فانظروا في كشف هذا السر المستور وفتح هذا الباب المقفل
من انفسكم لا من غيركم قلنا فهذا الكاتب موجود شريف اصطنعه

الخليفة

الخليفة لنفسه واتخذه سميرا لانسه. فما يجب عليه ان يكون حسن
الخلق صبورا حمولا للاذى كاتما للاسرار المكنونيه فصيحا بليغا
يستلهج المعاني الكثيرة في عبارات وجيزة ينبي عنها صريحا
لا بسوق كناية من نص الا في مقام يأمن عقابه فان لم
يأمن فليسق من الالفاظ في كتابته ما يحتمل معنيين فصاعدا حتى
لو ظهر على الامام في بعض كتبه شي يعطيه احد محتملي
اللفظ وكره الامام ذلك عدل الامام الى الاحتمال الثاني
الذي يحتمله ذلك اللفظ والله كثير العفو والتجاوز فانه اذا حمله
الاحتمال سقط كونه دليلا على شيء معين وهذا من مهارة
الكاتب وثقافته وان يجمع بين اعتدال حروفه ومعانيه ولا يستعمل
في الكتاب الا الالفاظ الصقيله والعبارات الخطابيه التي
لها وقع في النفس وتعلق بالقلب وان يبدا في سجلاته بالحمد
والثنا والصلاه ثم يأخذ في عدل الامام واوصافه الحسنة
الشريفه ومقامه المنيف ويرغب فيه ثم بعد ذلك يذكر ما امر به
فان كان خيرا فهو المرغوب وان كان غير ذلك فقد قيل لا بلي
يزيلا بعض العارف فقال وكان امر الله قدرا مقدورا واعلم
يا اخي ان الكاتب اذا كان على ما ذكرناه فهو فرع باب الصديقية
من ثمه يحصل له ما رايت منشيا الارابت الله قبله فصل في
الكتاب ولما كانت اليمين للكتابه افتقرنا الى قلم ودواة